

24- التعليق على (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي) (أ) د سامي الصقير- 82 جمادى الأولى 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخ علي بن ابي العز رحمة الله تعالى في كتابه شرح العقل كتابه شرح عقيدة الطحاوية قال رحمة الله وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:00](#)

انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله لقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. رواه البخاري وغيره - [00:00:16](#)

ودعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يرد قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره. طيب قوله رضي الله عنه انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله - [00:00:32](#)

اذا قال قائل هل هذا من ابن عباس من باب التزكية لنفسه؟ انه يذكر نفسه ويثنى على نفسه والله تعالى يقول فلا تزكوا انفسكم الجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول - [00:00:46](#)

ان مراده رضي الله عنه انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. المراد بذلك التحدث بنعمة الله عز وجل عليه الفخر والخيلاء بل هو من باب التحدث وقد قال واما بنعمة ربك فحدث - [00:01:03](#)

وثانياً حث الناس على الاخذ منه ان يأخذوا عنه فاذا كان كذلك هو يحثهم على ان يتلقوا العلم عنهم سواء كان ذلك فيما يتعلق بالقرآن او فيما يتعلق بغيره. اذا يقول ابن عباس رضي الله عنهم هنا لم يقل ذلك افتخارا - [00:01:27](#)

وبطرا وانما قاله اولا تحدثنا بنعمة الله وثانياً حثا لغيره على الاخذ منه قال ولقد صدق رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم فقهه في الدين - [00:01:50](#)

اي اجعله فقيها وهذا شامل للفقه الاكبر والفقه الاصغر الفقه الاكبر الذي يتعلق بالعوائد التوحيد والفقه الاصغر ما يتعلق بالامور العملية من العبادات والمعاملات وغيرها وعلمه التأويل المراد بالتأويل هنا التفسير - [00:02:07](#)

سبق لنا ان التأويل يرد في النصوص الشرعية على وجوه ثلاثة التأويل بمعنى التفسير والثاني التأويل بمعنى بيان عاقبة الشيء وماله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان طلبا فتأويله امتنالا - [00:02:32](#)

الو والثالث التأويل بمعنى صرف اللفظ عن ظاهره فان دل عليه دليل فصحيح مقبول. والا ففاسد مردود. نعم. وسيذكره المؤلف رحمة الله احسن الله الي قال رحمة الله قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من اوله الى اخره اقهه عند كل اية واسأله عنها - [00:02:52](#)

وقد تواترت النقول عنه انه تكلم في جميع معاني القرآن ولم يقل عن اية انها من المتشابه الذي لا يعلم احد تأويله الا الله وقلوا لاصحابك رحمة الله في الاصول ان المتشابه الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:03:20](#)

يرى هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما مع ان هذه الحروف قد تكلم في معناها اكثرا الناس فان كان معناها معروفا فقد عرف معنى المتشابه وان لم يكن معروفا وهي المتشابه كان ما سواها معلوما معنى وهذا المطلوب - [00:03:37](#)

طيب وسبق ايضا ان هذه الحروف الهجائية التي افتتح الله عز وجل بها اوائل السور الف لام ميم حميم كاف ها ياء عين صاد ان القول الراجح فيها انه ليس لها معنى - [00:03:54](#)

هذا الحروف ليس لها معنى ووجه كونها ليس لها معنى ان القرآن الكريم نزل باللسان العربي بلسان عربي مبين وهذا الحروف في اللسان العربي ليس لها معنى ولكن لها مغنى - 00:04:10

لها مغنى وهو الاشارة الى اعجاز القرآن اي هذا القرآن الذي اعجزكم يا فصحاء العرب فانه نزل بلغتكم ومع ذلك لا تستطيعون ان تعرفوا المغنى والمقصود من هذه الحروف اذا هذه الحروف ليس لها معنى. واما ما - 00:04:29

يفسر به بعض الحروف مثل طه انه اسم من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا لا دليل عليه. اذا هذه الحروف ليس لها معنى ولكن لها مغنى - 00:04:55

وهي الاشارة الى اعجاز القرآن. اي هذا القرآن الذي اعجزكم الو والدليل على ذلك انه بعد هذه الحروف تجد انه يذكر القرآن او ما يكون فيه القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. حا ميم والكتاب المبين - 00:05:11

كاف ها يا عين صاد ذكر رحمة رب عبده ذكره القرآن. وهكذا نعم وهذا الذي يعني اختاره ابن كثير رحمة الله في تفسيره وقبله شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله نعم - 00:05:33

احسن الله اليك قال رحمة الله واياضا فانه ذكر بعضهم فائدة بس تحتاج الى آآ تتبع وهي قالوا ان الله عز وجل اذا افتتح سورة من سور القرآن بحرف فانه يكثر ذكر هذا الحرف فيها - 00:05:50

كثير فيها كثير نون كثير ها نعم طيب غيرها مثل حامي عندنا حاء وميم يكثر في هذا العرض يقول ان ان السور التي يفتح الله عز وجل بها الحروف الهجائية - 00:06:10

يكثير ذكر هذا الحرف او ورود هذا الحرف في هذه السورة هو واضح في قاف نون واضح هذا. نعم ميم يحتاج ايضا يتبع. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - 00:06:47

واياضا فان الله قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهذه الحروف ليست ايات عند جمهور العهد العاديين. والتأويل في كلام المتأخرین من الفقهاء والمتكلمين. المراد ليست هذه الحروف - 00:07:16

ليست ايات يعني باعتبار افرادها والا هي اية حا ميم قاف يعني في بعضها تقول اية مع او جزء من اية لكن مراد ان هذه الحروف ليست ايات يعني بمفردها - 00:07:33

احسن الله اليك قال رحمة الله والتأويل في كلام المتأخرین من الفقهاء والمتكلمين هو صرف اللفظ عند احتمال الراجح احتمال المرجوح بدلالة توجب ذلك وهذا التأويل الذي يتنازع الناس فيه في كثير من الامور الخبرية والطلبية - 00:07:48

التأويل الصحيح منه الذي يوافق ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وما خالف ذلك فهو التأويل الفاسد وهذا مبسوط في موضعی ان نصيير من يحيى البلاخي روى عن عمر ابن اسماعيل ابن حماد ابن ابي حنيفة عن محمد ابن الحسن رحمة الله انه انه - 00:08:09

سئل عن الايات والاخبار التي فيها من صفات الله تعالى ما يؤدي ظاهره الى التشبيه فقال امرها كما جاءت ونؤمن بها ولا نقول كيف وكيف ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري طيب ولا نقول كيف وكيف يعني لا نكيف - 00:08:32

فهناك فرق بين اثبات الكيفية وبين السؤال عن الكيفية فهي صفات الله عز وجل لها كيفية ولكن لا نكيف فمثلا استوى على العرش. نقول استوى على العرش استواء له كيفية - 00:08:50

لكن لا نكيف ونقول الاستواء صفتة كذا وكذا وهذا مراد من من قال بلا كيف الى كيف يعني عن ليس المراد بلا كيف يعني ليس لها كيفية وانما المراد اننا لا نكيف هذه الصفات. نعم - 00:09:11

احسن الله اليك رحمة الله ويجب ان يعلم ان المعنى الفاسد الكفري ليس هو ظاهر النص ولا مقتضاه. وان من فهم ذلك منه فهو لقصور فهمه ونقص علمه اذا كان قد قيل في قول بعض الناس - 00:09:30

وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم وقيل علي نحت القوافي من اماكنها وما علي اذا لم تفهم البقر فكيف يقال في قول الله الذي هو اصدق الكلام واحسن الحديث - 00:09:45

الكتاب الذي وهو الكتاب الذي احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر ان حقيقة قولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر

والضلال وانه ليس فيه بيان لما يصلح من الاعتقاد ولا فيه بيان التوحيد والتنزيه. هذا حقيقة قول المتأولين - 00:10:02

والحق ان ما دل عليه القرآن فهو يعني مثلا استوى على العرش اذا فسرنا الاستواء هم يقولون استوى اذا فسرنا الاستواء بانه على ظاهره قال هذا كفر وضلال وجاء ربك انه يجيء بنفسه قال هذا كفر وضلال لانه يلزم منه ان يكون جسما منتقلًا وهذا ممتنع -

00:10:22

اذا جاء ربك اي جاء امره جاء ملكه على كل امهم الاخذ بظاهر القرآن كفر ايش وضلال ولهذا يقول المؤلف رحمة الله ان حقيقة عقولهم ان ظاهر القرآن والحديث هو الكفر والضلال. لانك اذا اخذت بالظاهر - 00:10:45

وهذا الظاهر لا تثبته عقولهم اذا هو كفر وضلال نعم ها في مجاز هذا ينزل امره مثل بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط انا لا اقول هذا اقرارا لكن اقول يعني هم يقولون ينزل ربنا يعني ينزل امره. فاسند اليه لان هو الامر. كما يقال بنى عمرو بن العاص مدينة الفسطاط - 00:11:04

يعني امر ان تبني نعم والاصل في الفعل اضيف انه قائم بمن اضيف اليه. بس يقولون هذا يمتنع انه ينزل سبحانه وتعالى احسن الله اليك. قال رحمة الله والحق ان ما دل عليه القرآن فهو حق - 00:11:37

وما كان باطن لم يدل عليه. والمنازعون يدعون دلالته على الباطل الذي يتعين صرفه يقال لهم هذا الباب الذي فتحتموه وان كنتم تزعمون انكم تنتصرون به على اخوانكم المؤمنين في موضع قليلة حقيقة فقد فتحتم - 00:12:06

عليكم ببابا لانواع المشركين والمبتدعين لا تقدرون على سده انكم اذا سوغتم صرف القرآن عن دلالته مفهوما بغير دليل شرعى. فما الضابط فيما يسوغ تأويله وما لا يسوغ ان قلتم مذلا قاطع العقلي على استحالتكم تأولناه - 00:12:23

يعني التهويل عندهم ما ما امتنع عقلا ما يعني ما رأوه بعقولهم القاصرة انه يمتنع على الله عز وجل عقلا اولوه يعني استوى على العرش الاستواء وهذا يستحيل عقلا. استوى اي استوى - 00:12:42

بل يداه مبسوطتان كيف تثبت لله الجارحة؟ هذا العقل يمنع اذا بل يداه اي نعمتاه لما خلقت بيدي اي بقوتي وهكذا الذي جعلهم او دليل صرفهم اللفظ عن ظاهره هو استحالة - 00:12:59

نسبة ذلك الى الله عز وجل عقلا احسن الله اليك قال رحمة الله فان قلتم ما دل القاطع العقلي على استحالتكم تأولناه وانا اقرناه لكم وباي عقد نزن القاطع العقلي - 00:13:19

فان القرمط المطي الباطني يزعم قيام القواطع على بطلان ظواهر الشرع ويزعم الفيلسوف قيام القواطع على بطلان حشر الاجساد. ويزعم المعتزلي قيام القواطع عن امتناع رؤية الله. وعن امتناع قيام - 00:13:39

او كلام او رحمة به تعالى وباب التأويلات التي يدعى اصحابها وجوبها بالمعقولات اعظم من ان تنحصر في هذا المقام ويلزم حينئذ محظوران عظيم ان احدهما الا نقر بشيء من معانى الكتاب والسنة حتى نبحث قبل ذلك بحوثا طويلا عريضة في - 00:13:56

في ذلك بالعقل وكل طائفة من المختلفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل. اذا يلزم بذلك المحظور الاول ان كل ما افكه الله عز وجل لنفسه يعني في القرآن لا نثبته - 00:14:15

مبشرة بدننا ننتظر نبحث وننظر ونتأمل هل العقل يثبت ذلك او يقول يستحيل ان قال العقل انه يستحيل فاننا نتأوله من فيه فهمتم؟ هذا معنى يقول ان لا نقر بشيء المحظور الاول من معانى الكتاب والسنة حتى نبحث قبل ذلك بحوثا طويلا عريضة في - 00:14:29

بامكان ذلك بالعقل وكل طائفة من المقتدفين في الكتاب يدعون ان العقل يدل على ما ذهبوا اليه فيؤول الامر الى الحيرة نعم حكمه الى الله الثانية فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - 00:14:53

والرسول وحنا الحين هذا امامنا الله كتاب الله وسنة الرسول لكن ما يمكن ان نثبت هذا لان العقل يستحيل. استوى على ينزل ربنا الى السماء الدنيا. هذا ينزل يخلو العرش - 00:15:23

يتنتقل ان يكون جسم نعمة لقد اخذنا قاعدة مفيدة تلجم كل معطل وكل نافل. يقال السبب تثبت لله عز وجل ذاتا لا تماثل الذوات

يقول ماذ يقول يلزمك ايضا ان تثبت صفات لا تتماثل الصفات - 00:15:38

يعني مثلا صفة اليد صفة العين غيرها يقول العين يلزم من ذلك اذا اثبتت اليد او العين ان يكون مماثلا المخلوق ولا يلزم اولا ان انك كما اثبتت لله ذاتا لا تتماثل الذوات المخلوقين اذا يلزمك ان تثبت صفات لا تتماثل صفات المخلوقين لان صفات كل ذات تليق بها -

00:16:07

السنا ان نقول للانسان له يد والنملة لها يد الانسان البعير والفيل له يد له اصبع والنمل لها يد اليد الفيل كيد البعير؟ اه هل يد الفيل كيد النملة؟ لا اتفق في الاسم لكن اختلف - 00:16:31

كذلك. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله المحضر الثاني ان القلوب تحمل عن الجزم بشيء تعتقده مما اخبر به الرسول اذا لا يوثق بان الظاهر هو المرا. والتأنويات مضطربة. فيلزم - 00:16:52

يلزم عزل الكتاب والسنة عن الدلالة والارشاد الى ما انبأ الله به العباد وخاصة النبي هي الانباء والقرآن هو النبو العظيم. لهذا نجد اهل التأويل انما يذكرون نصوص الكتاب والسنة للاعتماد - 00:17:10

ان وافق ما ادعوا ان العقل دل عليه والا وان خالفته اولوه وهذا فتح باب الزندقة والانحلال نسأل الله العافية. يعني انهم لا يستجلون بنصوص الكتاب والسنة الا اذا وافق ما توصلت اليه عقولهم - 00:17:29

يقول ايضا يؤيد هذا يعني يؤيد عقولنا قول الله عز وجل كذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كذا اما اذا لم يوافق الكتاب والسنة ما استنبطوه بعقولهم يأولونه. يعني يقول العقل يدل على كذا. طيب ما الجواب عن الاية الكريمة؟ يقول ان الاية الكريمة المراد بها كذا وكذا - 00:17:44

الحديث المراد به كذا وكذا. هذا مراد المؤلف رحمة الله نعم احسن الله اليك قال رحمة الله قوله ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه النفي والتشبيه مرظان من امراض القلوب - 00:18:03

فان امراض القلوب نوعان مرض شبهة ومرض شهوة كلاهما وكلاهما مذكور في القرآن. قال تعالى ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض هذا مرض الشهوة وقال تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - 00:18:21

وقال تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. فهذا مرض الشبهة طيب ذكر رحمة الله المرض الامراض القلوب نوعان الامراض التي تصيب القلوب كثيرة لكن مردها لكن مردها الى نوعين الاول - 00:18:38

مرض الشبهة مرض الشهوة وهو التباس الحق بالباطل بحيث يرى الحق باطل وبالباطل حقا ودواء هذا النوع من المرض العلم العلم النافع المستقى من الكتاب والسنة. لان العلم النافع يزيل الشبهات والشكوك - 00:18:59

والمرض الثاني مرض الشهوة وليس المراد بالشهوة كما قد يتبارد شهوة الفرج المراد بالشهوة الميل عن مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. بحيث يقدم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله - 00:19:28

الله ورسوله فيعصي الله عز وجل ويخالف الاوامر ويعصي يخالف الاوامر اما بترك واجب او بفعل محرم ودواء هذا النوع من الامراض حسن النية والقصد والاعمال الصالحة الاعمال الصالحة تقي الانسان هذا النوع من الامراض - 00:19:47

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم وهذا يدل على ان الاعمال الصالحة تقي العبد من الفتنة ويحميه الله عز وجل باذنه من الظلال - 00:20:16

ثم ذكر الامثلة قال فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. المراد هنا مرض الشهوة وفي قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا هذا المنافقون هذا وهم وهذا مرض شبهة قال واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:20:36

احسن الله اليك قال رحمة الله وهذا مرض الشبهة وهو اردى من مرض الشهوة مرض الشهوة يرجى له الشفاء بقضاء الشهوة. ومرض الشبهة لا شفاء له ان لم يتداركه الله برحمته. لانه يرى انه على - 00:20:56

مثل ما مثلنا سابقا بالبدعة والمعصية. المبتدع والعاصي بينهما فرق المبتدع يرى انه على حق وانه مأجور. العاصي يقر ايضا المبتدع لا يرجى منه الخضوع والرجوع الا ان يشاء الله - 00:21:15

بخلاف العاصي تجد ان العاصي وهو يفعل المعصية اذا نصح وبين له يقول نسأل الله ان يتوب علينا. اذا اقر عاصي لكن المبتدع يقول لا الحق معي انت انت المبتدع وانت الظال وانت ما اشبه ذلك - [00:21:41](#)

فهنا فرق بين مرض الشبهة ومرض الشهوة فالمريض الذي في قلبه مرض شبهة هذا يعتقد انه على حق وانما من خالقه باطل بخلاف الذي يكون مريضا مرض شهوة مجرد انحراف ومعاصي - [00:21:58](#)

وهذه الشبهة تتعلق بالعقائد ومعلوم ان ما تعلق بالعقيدة والتوحيد اعظم من المعاصي لان لان ما الفائد ما فائدة الاعمال الصالحة؟ اذا كانت العقيدة فاسدة ولهذا قال الله عز وجل لئن اشركت ليحيطن عملك ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - [00:22:22](#)

قال بعض السلف رحمهم الله اهل السنة ان قامت بهم اهل السنة ان قعدت بهم اعمالهم قامت بهم عقائدهم واهل البدعة ان قامت بهم اعمالهم قعدت بهم عقائدهم. فالعقيدة من اهم ما يكون - [00:22:47](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله - [00:23:06](#)

دخل الجنة ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه وهذا يدل على ان التوحيد تجب العناية به تجي بالعناية به و لا تقل مثلا عن المجتمع الذي يعيش فيه مثلا لقدر ما يكون فيه شرك من عبادة قبور او اه توسل او دعاء - [00:23:16](#)

قد يكون الخل في التوحيد من جهة اخرى من جهة آآ التوكل على الله عز وجل. ضعف التوكل الاعتماد على الاصناف المادية اه ان لا يكون عنده حسن ظن بالله تبارك وتعالى. الى غير ذلك - [00:23:40](#)

المهم ان التوحيد امره و شأنه عظيم تنبغي بل يجب العناية به وبيانه وتعليمه وحث الناس عليه. لانه هو الاصل هو الاصل والله عز وجل انما خلق الخلق لتحقيق التوحيد وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. وهو - [00:24:02](#)

اول امر يدعى اليه اول امر يدعى اليه والى عاد اخاه هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك ستأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ايش؟ صلوا لا - [00:24:26](#)

لأنه لا فائدة من الصلاة والصيام والحج والزكاة وسائر الاعمال الصالحة اذا لم يكن هناك هذا مثل الذي يحمل السيارة ويزيرقها والمكينة خربانة عنده سيارة الماكينة تالفة يركب مرايات ويركب اه زجاج وينظف ويغسل - [00:24:45](#)

ما الفائدة من هذه السيارة؟ ما في فائدة فالمكينة بالنسبة للانسان هي قلبه وعقيدته فتوجب العناية بذلك. نعم ايش احسن الله اليك قال رحمة الله والشبهة التي في مسألة الصفات نفيها وتشبيهها وشبهة النفي اردى من شبهة التشهير - [00:25:10](#)

فان شبهة النفي رد وتكذيب لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وشبهة التشبيه غلو مجاوزة للحد فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تشبيه الله. نعم يقول الشبهة التي في مسألة اصطفات نبيها وتسبيغها وشبهة النفي ارجأ من شبهة التشبيه - [00:25:43](#)

الذى ينفي يقول لا يثبت الله عز وجل هذا. هذا لم يعظم الله ولم يقدر قدره فان شبهة النفي رد وتكذيب لما جاءت لما جاء به الرسول شبهة التشبيه والمشبه هذا انما نفي من باب - [00:26:07](#)

تعظيم الله يعني بحسب اعتقاده فيقول مثلا لا اقول ان الله عز وجل يدا لان هذا يلزم منه ايش؟ مشابهة المخلوقين والله عز وجل ينزعه يعظام عن هذا. لا اقول ان الله ينزل بنفسه لان هذا يلزم منه - [00:26:23](#)

ايش الحدوث وان يكون جسما الى غير ذلك. فمنها تشبيه ماذا هو التعظيم بحسب في علم فهمه لكن كالاهم خطأ. ولهذا قال وتشبيه الله بخلقه كفر فان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء. نعم - [00:26:40](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله ونفي الصفات كفر فان الله تعالى يقول وهو السميع البصير. وهذا احد نوعي التشبيه فان التشبيه نوعان تشبيه الخالق بالمخلوق وهذا الذي يتبع اهل الكلام في رده وابطاله - [00:27:03](#)

واهله في الناس اقل من النوع الثاني. الذين هم اهل تشبيه المخلوق بالخالق عباد المسيح وعزيز والشمس والشمس والقمر والاصنام الملائكة والنار والماء والعجل والقبور والجن وغير ذلك هؤلاء هم الذين ارسلت اليهم الرسل يدعونهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - [00:27:22](#)

قوله فان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوحدانية منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية يشير الشيخ رحمة الله الى ان تزييه الرب تعالى هو وصفه كما وصف نفسه نفيا واثباتا. وكلام الشيخ هنا مأخوذ من معنى سورة - [00:27:45](#)

فقوله موصوف بصفات الوحدانية مأخوذ من قوله تعالى قل هو الله احده قوله منعوت بنعوت فردانية. طيب يقول المولد رحمة الله يشير الشيخ الى تزييه الرب تعالى اه هو وصفه - [00:28:07](#)

الى ان تزييه الرب تعالى هو وصفه كما وصف نفسه نفيا واثباتا. وهذا معتقد اهل السنة والجماعة في صفات في اسماء الله عز وجل وصفاته وذلك ان خلاصة معتقد اهل السنة - [00:28:24](#)

والجماعة في اسماء الله عز وجل وصفاته على اقسام ثلاثة القسم الاول ما اثبته الله عز وجل بنفسه من الاسماء والصفات فانه يثبت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل - [00:28:43](#)

ما اثبته الله بنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته فانه يثبت من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفييل القسم الثاني ما نفاه الله عن نفسه - [00:29:06](#)

من الصفات فانه ينفي عنه هذا واحد مع اعتقادي اثبات كمال الظد مجرد وانما ينفي مع اثبات كمال الظد فنفي الله وز فمثلا نفي الله عز وجل عن نفسه السنا - [00:29:20](#)

في كمال نفني السلاح ولكن ثبت نفيها وهو كمال قبوميته نفي سبحانه وتعالى عن نفسه الظلم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلم للعبيد لماذا؟ لكمال عدله اذا ثبتت - [00:29:45](#)

كمال العدل. اذا كل صفة نفها الله عز وجل عن نفسه فالمراد بذلك اثبات كمال الظد الثالث القسم الثالث ما لم يرد اثباته ولا نفيه ما لم يرد اثباتا ولا نفيها - [00:30:02](#)

في نصوص الكتاب والسنة كالجهة والحيز والجسم فهذا لنا فيه نظران النظر الاول من حيث اللفظ والنظر الثاني من حيث المعنى. اما النظر الاول وهو من حيث اللفظ فاننا لا ثبته - [00:30:20](#)

لا ثبته الحيز الجهة الجسم لله عز وجل لانها لم تلد لم ترد وليس لنا ان ثبته لله ما لم ثبته لنفسه اذا من حيث اللفظ لا ثبته الثاني النظر الثاني من حيث المعنى. من حيث المعنى - [00:30:44](#)

ما مرادك بالجهة؟ ما مرادك بالجسم؟ ما مرادك بالحيز فان كان هذا المراد معنى حقا يليق بالله عز وجل اثباته وان كان معنى باطللا لا يليق بالله تعالى نفينا هذا خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته - [00:31:09](#)

فهمتم؟ اذن في هذه الثلاثة اولا فيما يتعلق القسم الاول ما اثبته الله لنفسه ثبته ها يثبت ما اثبته لنفسه في الكتاب والسنة يثبت الثاني ما نفاه عن نفسه. ينفي مع ايش - [00:31:34](#)

اثبات كمال الظد. فلنفي الصفة وثبت كما لا ظدها ثالثا ما لم يرد اثباتا ولا نفيها فهذا لنا فيه نظران نظر من حيث اللفظ ونظر من حيث المعنى. اللفظ لا ثبته والمعنى ثبته اذا كان حقا صحيحا. يليق بالله - [00:31:52](#)

الله اكبر - [00:32:14](#)